

الأصول في النحو

ولا يكونُ شيءٌ على حرفينِ صفةً من حيثُ قل في الإسمِ .

ومِنَ الحروفِ : أَمْ وَأَوْ وَهَلْ للإستفهامِ ولم يَفْعِيْ فَعَلَّ وَلَنْ : نفى سيفعلُ وإنْ للجزاءِ وتكونُ لغواً في (ما إنْ تَفْعَلُ) وتكونُ كافةً (لِمَا) في لغةِ أَهْلِ الحجازِ كما تكفُ (إنَّ) الثقيلةُ وتجعلها مِن حروفِ الإبتداءِ وَمَا : نفى هو يَفْعَلُ إذا كانَ في الحالِ وتكونُ (كليسَ) وتوكيداً لغواً وقد يغيرُ الحرفَ عن عملهِ نحو : إِنْ زُمَّ وكأَنَّ زُمَّ ولعلَّ مَا جعلتهنَّ بمنزلةِ حروفِ الإبتداءِ ومِن ذلكَ حيثما صارتُ بمجيئها بمنزلةِ (إنَّ) فهي مغيرةٌ في الموضعينِ إِلَّا أنَّها تكفُّ العاملَ عن عملهِ ويعملُ ما كانَ لا يعملُ قبلَ مجيئها وتكونُ (إنَّ) كما في معنى لَيْسَ (ولا) تكونُ كما في التوكيدِ واللغوِ (لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الكِتَابِ) أَيْ : لَأَنَّ يَعْلَمُ ونفى لقولهِ : يَفْعَلُ ولم يقعِ الفعلُ .

وقد تُغيرُ الشيءَ عَنْ حالهِ كما تَفْعَلُ (مَا) وذلكَ قولُكَ : (لَوْلا) صارت لَوْ في معنى آخرَ وهَلَّا صيرتَها في معنى آخرَ وتكونُ ضِدًّا لِئَنَعَمْ وَبَلَايَ و (أَنْ تكونُ بمنزلةِ لامِ القسمِ في قولِكَ : واللَّهِ أَنْ لَوْ فَعَلَاتَ وتوكيداً في (لَمَّا) (أَنْ فَعَلَّ وقد تلغى (إنَّ) مَعَ (مَا) إذا كانتُ اسماً وكانتُ حيناً قال الشاعرُ :